

بسم الله الرحمن الرحيم

(سلسلة أجوبة الشيخ العالم عطاء بن خليل أبو الرشته أمير حزب التحرير على أسئلة رواد صفحته على الفيسبوك)

جواب سؤال: حول رفع الصوت على الوالدين

إلى Lamis Sh

السؤال:

ما هو حكم التعصيب على الأبوين ورفع الصوت عليهم؟ مع العلم بأنهم كثيراً ما يتسببون بمشاكل ويقوم الابن بإصلاحها...؟ وبدل أن يرعاه والداه منذ الصغر، فإنه هو من يقوم بإصلاح مواقفهم وتصرفاتهم؟ فهل يعتبر التعصيب ورفع الصوت عليهم أحياناً من عقوق الوالدين، وعدم التوفيق في الحياة؟

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

إن الله سبحانه نهى عن قول "أف" للوالدين فكيف "بالتعصيب" على الوالدين ورفع الصوت عليهما؟ يقول سبحانه (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)، فقد قرن الله سبحانه الإحسان للوالدين مع عبادته سبحانه للدلالة على عظم هذا الفرض، وهناك نصوص كثيرة في طاعة الوالدين، وأن طاعتها تيسر الطريق إلى الجنة بإذنه سبحانه، يقول صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم عن أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «رَعِمَ أَنْفٌ، ثُمَّ رَعِمَ أَنْفٌ، ثُمَّ رَعِمَ أَنْفٌ»، قِيلَ: مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ أَبُوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ، أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»، فطوبى لمن أدرك والديه أو أحدهما في كبرهما فأطاعهما وقال لهما قولاً كريماً فأدخله الجنة، فليحرص كل واحد بالإحسان لوالديه وأن يخفض لهما جناح الذل من الرحمة...

وعلى كل، فإذا زلَّ المرء "فعضب" على والديه كما جاء في السؤال، فليستغفر الله، ويطلب العفو من والديه والرضا منهما، وقلب الوالدين رؤوف رحيم فيغفروا زلات أبنائهم، إذا طلبوا العفو منهم...

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته

21 شعبان 1434هـ

30 حزيران 2013 م

رابط الجواب من صفحة الأمير على الفيسبوك:

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=182256961942389>